

الدرس(44) من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم غفر الله له وله علينا وللحاضرين وللسامعين وكل انسان وكل جنة في دار نار او نعيم جنتي هما مصير الخلق من كل الورى فالنار دار من تعدى وافتري - 00:00:01

ومن عصى بذنبه لم يخلد وان دخلها يا بوار المعتمدي وجنة النعيم للبار مصونة عن سائر الكفار واجزم بان النار كالجنة في وجودها وانها لم تتلف فنسأل الله النعيم والنظر - 00:00:23

لربنا من غير ما شين غبر فانه ينظر بالبصار كما اتى في النص والاخبار لانه سبحانه لم يحجب. لم يحجب الا عن الكافر والمكذب ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:00:43

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والفاصل وفي صلة الكلام عن اليوم الاخر يبحث اهل العلم في الجنة والنار. لأن الجنة والنار من علوم الاخرة ومما يتصل بالایمان بالاليوم الاخر يقول رحمة الله وكل انسان وكل جن. كل انسان اي جميع - 00:01:05

بني ادم وكل جن اي جميع الجن في دار نار او نعيم جنة. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة اي ان الناس والجن سائرون الى احد هذين المنزلتين في الاخرة - 00:01:31

فانهم يصيرون اما الى جنة واما الى نار كما قال العزيز الغفار جل في علاه فريق في الجنة وفريق في السعير هذا منتهى احوال الناس يوم القيمة ومال السعدين على اختلاف - 00:01:50

اه احوالهم الى واحد من هذين الدارين اما جنة واما نار. فقول وكل انسان وكل جنة في دار نار ان يسير الى النار او نعيم جنة قال رحمة الله هذا مصير الخلق - 00:02:07

من كل الورى اي هذا مآلهم ومنتهاهم ثم بعد ذلك فصل بمن يستحق النار ومن يستحق الجنة لكن قبل ان نمضي فيما ذكر رحمة الله وهم من كلام المؤلف ان - 00:02:29

الجن كالانس في المصير والمعاد وهذا الذي عليه عامة علماء الاسلام ان الجن كالانس بالمصير والمال وذهب جماعة من اهل العلم الى ان مؤمن الجن لا يعذب ولكنه لا يدخل الجنة - 00:02:49

واما كافر الجن فانه يدخل النار وهذا القول قال به بعض اهل العلم والذي دلت عليه الادلة ان الجنة يدخلها كل مؤمن من الانس والجن دليل ذلك قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه - 00:03:17

جنتان وذكر في سياق ما ينعم به اهل الجنة مما يتعلق بالحور المقصورات وقاصرات الطرف وهل لم يطمئن انس قبلهم ولا جن ولا جان ولو كان الجن لا يدخلونها لما احتاج الى ذكرهم - 00:03:45

فلما ذكر انه لم يطمئن انس قبلهم ولا جان دل ذلك على انهم يدخلون الجنة ويدل له ايضا ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اعددت لعبادتي الصالحين - 00:04:05

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب باشا فقوله اعددت لعبادتي الصالحين شامل لكل صالح من عباد الله من اه من الانس والجن ذكره في ختام الحديث - 00:04:26

ما لم يخطر على قلب بشر لان الاصل في الخطاب الشرعي للبشر والجن تابعون لهم ليسوا من جنس الانس لكنه مخاطبون بالرسالة الراجح من هذين القولين ان جن كالانس بالنعيم والعقاب كما قرره المؤلف رحمة الله - 00:04:42

هذا مصير الخلق اي من الثقلين الانس والجن فالافال واللام هنا للعهد الذكر فقد تقدم ذكر الخلق بنوعيهم بقوله وكل انس هو كل انسان

00:05:05 - حمّه الله - قال حنة، وكا حنة، وكا انسان

فالنار دار من تعدد وافتري ومن عصى بذنبه لم يخلد وان دخلها يا بوار المعتدي هذا ما يتصل بالدار الاولى لانه قدم ذكر النار في النظم فقدم ذكر اهلها التفصيل وهذا من - 00:05:26

اللاف والنشر المرتب او المشوش المرتب مركب لانه لو مشوش كان قدم ذكر راح اهل الجنة لكن لما ذكر الان ان كل انسان وكل جنة بدار نار او نعيم جنة ثم - 00:05:53

الآن ذكر صنفين ثم لما جاء لتفصيل اهل الجنة واهل النار بدأ بذكر اهل النار فهذا مرتب وليس مشوشًا. قال فالنار دار من تعدد اي من تجاوز والتعدد هنا يشمل - **00:06:13**

التعدي الذي يخرج به الانسان عن الاسلام او لم يحققه من الاصل والاساس ويشمل التعدي بالخروج عن الشرائع وتعدي حدود الله فيشمل الكفر وما دونه قال وافتري اي وكذب ويمكن ان يقال التعدي هنا هو تجاوز - 00:06:30

التجاوز بالمعصية والافتراء هو التكبير والكفر يحتمل هذا ويحتمل هذا والذي يظهر انه التعدي يشمل الصورتين ولذلك يسمى اهل الكفر بي اه ويوصفون بالاعتداء وآآ الف ترا صورة من التعدي - 00:55

قال رحمة الله ومن عصى بذنبه لم يخلد اي من وقع في العصيان. هنا بيان ان الدار النار ليست آدار دار مستقر لكل من دخلها بل هي على نوعين - 00:07:16

هناك من يدخل النار دخولاً مؤقتاً وينتهي به المال إلى الجنة وهناك من يدخل النار وتكون داره على وجه التأبíd لا يخرجون منها فاما الذين يدخلونها من استحقوا دخولها فهم أهل المعصية - 00:07:35

الذين يدخلونها ما قسم الله تعالى وقدر ثم يخرجون منها اما باستيفاء العقوبة واما للشفاعة فان الله عز وجل يخرج من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان. فلا يبقى - 00:07:58

في النار مؤمن وانما هي دار الخلد لاهل الكفر والاعتداء المطلق والجحود التام والشرك بالله عز وجل اذا الذين يدخلون نفس انفان اهل المعاصي واهل الكفر. اهل المعاصي دخولهم الى النار - 00:08:23

دخول مؤقت بقدر ما يكون من العقوبة المستحقة وقد ترفع تلك العقوبة بايصال الشفاعة او برحمة ارحم الراحمين واما اذا الدخول الدائم السرمنى فهو لاهل الكفر الذين حرم الله تعالى عليهم دخول الجنة - 00:08:45

كما قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. تحريم الجنة اي منعها وحبسهم عنها تحريما مطلقا
ومؤاهم النار اي مستقرهم ثم قالوا وجنة النعيم للابرار. هذا - 00:09:14

بيان من يستحق الدار الآخرى وهي الجنة نسأل الله ان تكون من اهلهـ الجنـة اـسـم جـنـس لـدـار التـعـيم الـكـامـل الـتـي اـعـدـ الله تـعـالـى فـيـهـ لـعـبـادـه الصـالـحـين مـا لـا عـيـن رـأـت - 00:09:34

فيفيها على عباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب **00:09:50**

بشر قال رحمة الله وجنة النعيم للابرار اي لاهل البر الابرار جمع بر وهو القائم بالطاعة المجانب جاء في الملعنة وقوله رحمة الله مصونة عن سائر الكفار اي محفوظة من ان من يصلها محبة من ان يصلها احد من الكفار كما قال الله تعالى - 00:10:07

في سورة المائدة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وراء النار وما للظالمين من انصار. ثم قال رحمة الله واجزم بان النار
كالجنة في وجودها وانها لم تكفي. اشرتني هذا البيت الى مسألتين - 00:10:36

من مسائل الاعتقاد في الجنة والنار. المسألة الاولى ان الجنة والنار موجودتان وهذا الذي عليه علماء الاسلام ودللت عليه الادلة في الكتاب والسنة واجتمع عليه سلف الامة ان النار والجنة داران موجودتان كما قال الله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار قال

اعد - 00:10:56 للكافرين فهـي معدة موجودة وقد قال الله تعالى في النار النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الـ فرعون اشد

العذاب فدل ذلك على ان النار موجودة. يعرض عليها - 00:11:28

الكافار غدوا وعشية في في البكور والاصال في الصباح اخر النهار في العشي بكرة واصيلا كما دل عليه ما ذكره الله تعالى في عذاب
الفرعون و المسألة الثانية ان الجنة والنار لا تفنيان - 00:11:48

بل هما تراني السرمديتان وهذا الذي عليه عامة علماء الاسلام اما الجنة فلا خلاف بين اهل الاسلام في بقائهما وخلود اهلها فيها نسأل
الله ان نكون منهم. واما النار فعامة علماء الاسلام - 00:12:17

على هذا المعنى وان النار باقية كالجنة ولذلك قال واجزم بان النار كالجنة لانه لا خلاف في الجنة ولذلك قاس بقاء النار على بقاء
الجنة وهذا ليس من باب اهاثبات - 00:12:44

الغيبيات بالقياس ولكن هذا من التمثيل اي ان شأنهما واحد كما دلت عليه النصوص كما جاء في حق جنة من البقاء ثابت للنار قال في
وجودها وانها لم تتلفي و - 00:13:05

دليل بقاء النار وانها دائمة لا تقطع ما ذكره الله تعالى من تخليد اهلها فيها. وقد ذكر الله تعالى ذلك في ثلاثة مواضع من القرآن الحكيم
ذكر الله تعالى تأييد - 00:13:25

بقاء اهل النار فيها في ثلاثة مواضع من القرآن الحكيم. في الموضع الاول في سورة النساء والموضع الثاني في سورة الاحزاب وفي
الموضع الثالث في سورة الجن اما الموضع الاول في سورة النساء في قوله ان الذين كفروا وظلموا ان لم يكن له ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها - 00:13:52

ابدا. واما الموضع الثاني فهو قول الله تعالى ان الله لعن الكافرين هذى في سورة الاحزاب واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون
وليا ولا نصيرا والموضع الثالث في سورة الجن وهو - 00:14:16

في قول الله جل وعلا الا بلاغا من الله ورسالته ثم قال ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا هذه الموضع
الثلاثة ذكر الله تعالى فيها تأييد الخلود - 00:14:37

وليس مجرد الخلود لان الخلود يأتي ويراد به طول المكث وطول البقاء ولا يلزم من ذلك التأييد ايش الاية الاولى اول السور التي ورد
فيها ذكر تأييد الخلود النساء والاحزاب - 00:14:55

والجن اية النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن له ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها بدا في سورة اه الاحزاب
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا - 00:15:21

في اية الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. هذه الايات الثلاثة التي تثبت ما ذكره المؤلف رحمه الله جرى
عليه خذوا اهل السنة والجماعة من ان النار - 00:15:45

ترمدية باقية نسأل الله السلام منها قال رحمة الله فنسأله الله النعيم والنظر نسأل الله اي نطلب ونتوسل اليه بفظهله ومنه ندعوه ان
يرزقنا النعيم اي الدار التي هي محل النعيم وهي الجنة - 00:16:04

والنظر اي النظر الى وجهه وهو ذروة نعيم اهل الجنة اعلى ما في الجنة من النعيم النظر الى وجه الكريم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم
من ينظر الى وجهه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:16:25

يقول رحمة الله والنظر لربنا من غير ما شين غير اي من مظلة او بلاء نازل هذا القيد مستفاد من حديث دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم والشوق الى لقائه في غير ظراء مظرة ولا فتننة مظلة ثم بعد ذلك قرر مسألة الرؤية - 00:16:42

فقال فانه ينظر بالابصار كما اتى في النص والاخبار لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب. هذا في اثبات رؤية المؤمنين لله
عز وجل في الجنة وهو اعلى ما يكون من نعيمهم - 00:17:13

اقوى اية في اثبات نظر المؤمنين لربهم في الجنة قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة واه قوله فانه ينظر بالابصار بيان ان
النظر حقيقي وليس اه نظرا للنواب كما يؤوله اه من يحرف هذه الصفة - 00:17:30

ولا يثبتها والعمدة في اثبات اه النظر الى الله جل وعلا ما جاء في الخبر في النص في القرآن وفي السنة واجمع عليه علماء الامة ومن

الادلة ذلك ان الله تعالى اخبر عن احتجابه - [00:17:52](#)

عن الكفار في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما اخبر عن احتجابه عن الكفار دل ذلك على ان اهل الایمان منعمون بالنظر
الى العزيز الغفار يكون في هذا قد انتهينا من هذا المقطع - [00:18:10](#)

اه نقف على الباب الخامس والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:18:24](#)